النقابة المستقلة لأطباء القطاع العام
المكتب الاقليمي انزكان ايت ملول
SIMSP

الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب
الجامعة الوطنية لقطاع الصحة
المكتب الاقليمي انزكان ايت ملول
UNTM

تقرير بخصوص وضعية مصلحة الأمراض النفسية و العقلية بالمركز الإستشفائي الإقليمي لإنزكان.

في إطار تنزيل ما تعهد به المكتبان الإقليميان خلال بيانهما الصادر بتاريخ 16/08/2023 بخصوص وضعية مصلحة الأمراض النفسية و العقلية بالمركز الإستشفائي الإقليمي لإنزكان ، و بعد وقوفهما على واقع هذه المصلحة و عقد عدة لقاءات مع الأطر العاملة بها بمختلف تخصصاتها ، فإن المكتبين الإقليميين يسجلان مايلي:

1 - على مستوى البنية و التجهيزات و حالة المرافق :

-بنية و هندسة هذه المصلحة لا تساعد على السلاسة في العمل و تصعب من عملية مراقبة المرضى ، حيث إن أجنحتها متباعدة و متفرقة.

-اكتضاض كبير بهذا القسم و تجاوز طاقته الإستيعابية المقدرة في 70 سريرا لتصل باستمرار إلى ازيد من 100 نزيلا.

-تحويل جزء مهم منه لمصلحة الترويض الطبي عوض استصلاحه و ضمه لمصلحة الطب النفسي خصوصا في ظل الاكتضاض و تزايد عدد النزلاء.

-اجراء الإستشارات الطبية الخارجية للمرضى النفسانيين داخل هذا القسم مما يساهم في نشر الفوضى و يهدد سلامة المرتفقين، في الوقت الذي كان من المفروض الإستعانة بفضاء خارج المصلحة لإجراء هذه الإستشارات في ظروف ملائمة .

-نقص في عدد غرف العزل مقارنة بعدد النزلاء حيث إن عددها لا يتجاوز 12 غرفة.

-انعدام المياه بغرف العزل و بمراحيضها حيث يتم الإستشفاء في هذه الغرف في ظروف كارثية مع استنزاف مقدمي العلاج في السهر على تلبية حاجيات المرضى من المياه.

-انبعاث الروائح الكريهة من هذا القسم و من مراحيضه و النقص الملاحظ في خدمة النظافة يؤثر بشكل سلبي على المرضى و على المهنيين.

-غياب وسائل التدفئة خصوصا مع قرب فصل البرد و الشتاء مع تسجلينا لنقص كبير على مستوى الأسرة التي لا يتجاوز عددها 16 سريرا مع نقص الأفرشة ، حيث يضطر العديد من النزلاء الى افتراش الأرض ، هذا بالإضافة إلى غياب المياه الساخنة من أجل الإستحمام.

-غياب أسرة تتوفر على وسائل تثبيت طبية moyens de contention médicales للمرضى في حالة هيجان أو لديهم أفكار إنتحارية مما قد يساهم في تعريض سلامتهم للخطر و الوصول الى حد الإنتحار.

-تواجد نوافذ زجاجية و قضبان حديدية ببعض الأماكن يشكل خطورة على المرضى خصوصا المتواجدين في حالة غير مستقرة.

-إغلاق أبواب الإغاثة و تلحيمها.

-غياب كؤوس بلاستيكية ذات الإستعمال الوحيد ، حيث يضطر المرضى إلى استعمال نفس الكأس من أجل شرب الدواء مع مايشكله هذا الأمر من خطر تنقيل العدوى و الأمراض التعفنية و الطفيلية و الفيروسية.

-صعوبة كبيرة في مراقبة جميع المرضى، فبالإضافة الى هندسة هذا القسم و تجاوز طاقته الإستيعابية و نقص في عدد الأطر التمريضية ، فإن عملية تثبيت كاميرات المراقبة داخله لا تراعي خصوصيته لا من حيث أماكن التثبيت و لا من حيث جودة و نوعية هذه الكاميرات، حيث إن مجموعة من الأماكن لا تشملها المراقبة و بعض هذه الكاميرات يسهل الوصول إليها من طرف المرضى و تعريضها للتلف إضافة الى ضبابية الرؤية في بعضها.

-تأخر إدارة المستشفى في إصلاح مجموعة من الكاميرات المتلفة و ذلك بالرغم من توصلها بعدد من الشكايات في هذا الشأن.

-ضعف كبير في عملية الصيانة و الإعتناء المستمر بمرافق هذا القسم.

-غياب أماكن مخصصة لحفظ ودائع المرضى و غياب بروتوكول خاص بهذه العملية.

-غياب أماكن و وسائل الترفيه بهذا القسم رغم أهميتها.

-ينضاف إلى ما سبق هزالة الوجبات الغدائية المقدمة للمرضى و التي لا تسد حاجياتهم كما و كيفا خصوصا و ان حالتهم الصحية و الأدوية التي يستعملونها تستلزم وجبات كافية و متوازنة و غنية.

-ضعف في خدمة تنظيف الملابس و الأفرشة.

2 -على مستوى الأدوية:

-نقص حاد في مجموعة من الأدوية الضرورية و الأساسية و انقطاعات مستمرة في التزود بها و نخص بالذكر مضادات الدهان و مضادات الإكتئاب.

-نقص كبير بل و في أغلب الاحيان غياب مضادات الذهان التي تعطى عن طريق الحقنles neuroleptiques injectables ، مع انعدام توفر الجيل الجديد من هذه الأدوية ذو الآثار الجانبية القليلة و الفعالية العالية.

-نقص حاد في الأدوية المزيلة للقلق. les anxiolytiques

-هذا النقص و الإنقطاع في التزود بالأدوية يؤديان إلى تدهور حالة المرضى و إلى طول مدة الإستشفاء و تعقيد مهمة مقدمي العلاج مع تزايد الخطر الذي يشكله المرضى على بعضهم البعض و على الأطر الصحية.

-غياب الشروط السليمة لتخزين الأدوية بهذا القسم ، فبالاضافة إلى غياب أماكن كافية ، سجلنا غياب المكيفات الهوائية و أجهزة قياس الحرارة و الرطوبة بمكان التخزين ، مع غياب ثلاجات خاصة ببعض الأدوية التي يستلزم حفظها درجة حرارة منخفضة مما من شأنه التأثير على فعالية هاته الأدوية أو تحولها إلى مواد سامة.

-غياب مجموعة من الأدوية الخاصة بالأمراض العضوية الأخرى التي قد تصيب نزلاء هذا القسم اثناء عملية الإستشفاء.

3 -على مستوى ظروف ووسائل العمل:

-نقص حاد في الأطر التمريضية المختصة زاد من حدته تنقيل مجموعة من الممرضين في الصحة النفسية للعمل بأقسام أخرى و مغادرة البعض إما بسبب الإحالة على التقاعد أو بسبب إتمام مسارهم الدراسي حيث تمت مغادرتهم لهذا القسم دون تعويضهم.

-وبسبب هذا الخصاص فإن اغلب فرق العمل تتكون من ممرضين اثنين إلى ثلاث يقومون بالاشراف على ازيد من 100 نزيل ، و يزداد الأمر تعقيدا اثناء العطل السنوية أو الاجازات المرضية.

-و مما زاد من تأزيم الوضع ، هو إقدام إدارة المستشفى دون أي مقاربة تشاركية على إحداث نظام عمل لا يراعي هذا النقص ، حيث تم تقسيم مصلحة الأمراض النفسية إلى أربعة أجنحة و تكليف ممرض واحد بكل جناح ، حيث تبقى بعض الأجنحة بدون أي ممرض، زيادة على أن ممرض واحد غير كاف بتاتا للإشراف على بعض الأجنحة التي تضم 60 مريضا في بعض الأحيان.

-هذا التقسيم لا يراعي إطلاقا طبيعة العمل بهذا القسم و التي تستدعي العمل ضمن فريق و ليس بشكل فردي ، حيث إن معظم الحالات غير مستقرة و تشكل خطورة على مقدمي العلاج ، خصوصا و أن تباعد الأجنحة بهذه المصلحة تصعب عملية التواصل مع باقي أعضاء فريق العمل أو طلب النجدة أثناء مواجهة أي خطر.

-تنقيل مجموعة من المساعدين في العلاج les aides soignants الذين تم تعيينهم بمصلحة الطب النفسي للعمل بأقسام أخرى مما أثر سلبا على التكفل بالمرضى و بنظافتهم.

-إشراف طبيبة واحدة فقط مختصة في الطب النفسي على هذا القسم.

-عدم احترام المساطر القانونية في عملية إستشفاء المرضى داخل المصلحة خصوصا خلال فترة الحراسة الليلية ، حيث يلج المرضى من مصلحة المستعجلات إلى مصلحة الطب النفسي بدون بروتوكول علاجي و بدون وصفة طبية مسلمة من طبيب مختص في الأمراض النفسية و العقلية و ذلك في مخالفة صريحة للفصل 51 من القانون الداخلي للمستشفيات.

-عدم تمكين الممرضين العاملين بهذا القسم من الأمر بمهمة ordre de mission أثناء تأمينهم لنقل المرضى إلى مستشفيات أخرى رغم بساطة هذا الإجراء القانوني.

-عدم توفر قسم الطب النفسي على قاعة للعلاج تكون مجهزة و تراعي خصوصية المرضى و تحفظ كرامتهم.

-توفر المصلحة على عربة وحيدة لتقديم الأدوية و العلاجات مع غياب أجهزة مراقبة المؤشرات الحيوية بل و حتى أجهزة قياس حرارة المريض.

-عدم تجاوب الإدارة بالشكل المطلوب مع مختلف التقارير و الشكايات المرفوعة إليها بخصوص ظروف العمل.

-وضعية كارثية لغرف الحراسة الخاصة بالممرضين تجسد عدم مراعاة الإدارة للمجهودات المبذولة و لخصوصية العمل الذي تقوم به هذه الفئة.

إن الوضعية غير السليمة و الكارثية لمصلحة الأمراض النفسية و العقلية بمستشفى انزكان و التي لا طالما نبهنا إليها من خلال مراسلات سابقة و اجتماعات مع المسؤولين إقليميا و جهويا ، تستدعي تظافر الجهود و إصلاح جذري لهذه المصلحة بإعادة تهيئتها وفق المعايير العلمية مع توفير ظروف ملائمة للإستشفاء تحترم الكرامة الإنسانية و تراعي خصوصية المرضى النفسانيين و العمل على توفير الموارد البشرية الكافية و تحفيزها و توفير ظروف اشتغال سليمة و تزويد هذا القسم بشكل مستمر بجميع الأدوية الضرورية و بالأجيال الجديدة لمضادات الدهان مع احترام طاقته الإستيعابية و تخصيص ميزانية استثنائية خاصة بالوجبات الغذائية المقدمة للمرضى و تحسينها كما و كيفيا لسد حاجياتهم .

حرر بانزكان : 2023/10/10

نظائر موجهة الى:

-السيد وزير الصحة و الحماية الاجتماعية.

-السيد المفتش العام لوزارة الصحة.

-السيدة المديرة الجهوية لوارة الصحة و الحماية الإجتماعية بجهة سوس ماسة.

- السيد المندوب الإقليمي لوزارة الصحة و الحماية الإجتماعية بإقليم انزكان ايت ملول..